صبح الأعشى في صناعة الإنشا

آنت الوثبة فقد سطرت وقد نهض إلى الخيل ملجمها وبادر وضع السهام في الكنائن مزحمها وكأنه بأول الأعنة وآذان الجياد تفوق بين شطري وجهها الأسنة وكأنه برسوله القائد وفي أعقابه الجيش المطل والألوية وكل بطل باسل يبتدر الوغى ولا يستذل ولا أرب لنا في استزادة بلاد وسع الله لنا نطاقها وكثر بنا مواد أموالها وقدر على أيدينا إنفاقها وإنما القصد كله والأرب جميعه كشف تلك الكرب وتدارك ذلك الذماء الذي أوشك أو كرب وإن قدر فتوح وتيسر ما طرف سوانا إليه طموح كان هو أحق بسقبه لأنه جار الدار والأول الذي كان له البدار ويقل له لعظيم شرفه ما نسمح به وإن جل وما نهبه منه وإن عظم شأن كل تبع وهو ببعضه ما استقل وكأنه والخيل قد وافته تجد في الإحضار وتسرع إليه وتكفيه مؤونة الانتظار إن شاء الله تعالى .

الفرقة الثانية أولاد رسول .

وهم المعروفون بملوك اليمن عند الإطلاق ومقر مملكتهم حصن تعز .

ورسول هذا الذي كان ينسب إليه ملوك هذا النسب من اليمن هو رسول أمير أخور الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب .

قال في التعريف ولما بعث الملك الكامل ولده الملك المسعود أطسز وهو الذي تسميه العامة أقسيس بعث معه رسولا أميراخور في جملة من بعثه معه .

قال ثم تنقلت الأحوال حتى استقل رسول بملك اليمن وصار الملك في عقبه إلى الآن .

والذي ذكره المؤيد